



Conférence générale

32e session
Rapport

Paris 2003

General Conference

32nd session
Report

Conferencia General

32ª reunión
Informe

Генеральная конференция

32-я сессия
Доклад

المؤتمر العام

الدورة الثانية والثلاثون
تقرير

大会

第三十二届会议
报告

rep

32 C/REP/2

م/تقرير/٢

٢٠٠٣/٨/٢٩

الأصل: انجليزي

تقرير مجلس إدارة المعهد الدولي لتخطيط التربية عن أنشطة المعهد (٢٠٠٢-٢٠٠٣)

التقديم

المصدر: المادة الرابعة من النظام الأساسي للمعهد الدولي لتخطيط التربية.

الخلفية: عملاً بنص المادة المذكورة أعلاه، يقدم مجلس إدارة المعهد الدولي لتخطيط التربية (مدخط) تقريره هذا عن أنشطة المعهد إلى المؤتمر العام.

الغرض: يعرض هذا التقرير الخطوط الرئيسية لبرامج التدريب والبحوث التي يضطلع بها المعهد في مجال تخطيط التربية وإدارتها، ولأنشطته الخاصة ببناء القدرات والمطوِّعة لظروف الدول الأعضاء، ولبرنامجها الخاص بالنشر، ولموارده المؤسسية والمالية المتاحة من أجل النهوض بأنشطته.

وتمثل فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بداية الخطة المتوسطة الأجل السابعة لمدخط. فقد قام مدخط خلالها بما يلي: (١) استهل موضوعات جديدة للبحوث؛ (٢) عدّل برنامج التدريب العالي إذ ضمنه خيار تحصيل درجة ماجستير؛ (٣) وأخيراً، نفذ أنشطة في مجال بناء القدرات مطوِّعة لظروف الدول الأعضاء. كما استمر المعهد ناشطاً في إسهامه في أنشطة اليونسكو، ولا سيما في برنامج التعليم للجميع (EFA) والبرنامج الخاص بفيروس/مرض الأيدز (السيدا).

القرار المطلوب: لا يتطلب هذا التقرير اتخاذ أي قرار.

المقدمة

١ - باسم مجلس إدارة مدخط، يسرني أن أقدم في هذه الوثيقة التقرير عن أنشطة المعهد خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣. فمجلس الإدارة يجتمع مرة كل سنة، ويستعرض خلال الجلسات العامة واجتماعات أفرقة العمل تفاصيل نتائج عمل المعهد، ويصدر توصيات ويضع مبادئ توجيهية، ويوافق على الميزانية السنوية.

٢ - يقدم التقرير عن عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بيان الحسابات عن أول فترة عامين من خطة مدخط المتوسطة الأجل السابعة ٢٠٠٢-٢٠٠٣. فقد حاول المجلس إذن تقييم طريقة مدخط في مباشرة عمله الجديدة، وعلى أي نحو بدأ تنفيذ هذه الخطة المتوسطة الأجل السابعة. واتسمت فترة العامين الجارية بالنسبة لمدخط بالاتجاهات الرئيسية الثلاثة التالية:

- استهلال موضوعات جديدة للبحوث؛
- مراجعة شاملة لبرنامج التدريب العالي، وتضمينه خيار تحصيل درجة ماجستير؛
- توسيع نطاق أنشطة بناء القدرات مع تطويعها لظروف الدول الأعضاء.

٣ - وحدد مدخط أهدافا واضحة لعمله في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ من أجل الاضطلاع بالمهمة التي أوكلها إليه المؤتمر العام (في الوثيقة ٣١/م/٥ المعتمدة)، وهي تعزيز قدرات الدول الأعضاء في مجال تخطيط النظم التعليمية وتدريب شؤونها وإدارتها. ثم إن خطة المعهد المتوسطة الأجل وبرنامجها لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ مصممان أيضا من أجل الإسهام في تنفيذ استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل ٢٠٠٢-٢٠٠٧، ولذا ينصب الاهتمام فيهما على الأنشطة التي تفي بالمتطلبات المبيّنة في هذه الاستراتيجية.

٤ - والهدف الرئيسي لمدخط هو مساعدة البلدان على تنمية قدراتها في مجال تصميم التعليم لسكانها وتخطيطه ونشره وإدارته وتوجيهه. فتوخيا لتحقيق أهداف منتدى داكار العالمي للتربية، وأهداف الألفية التي حددتها الأمم المتحدة، تركزت أنشطة مدخط على الموضوعات التالية: *التعليم للجميع، تحسين ومراقبة نوعية التعليم، إدارة التربية وتمويلها، استغلال التكنولوجيات الجديدة*. وقد ازداد عدد طلبات الدعم والمساعدة التقنية التي تسلمها المعهد من الدول الأعضاء، ولذا واجه مدخط تحديا مضاعفا: أولا، وجب عليه أن يظل رأس الطليعة في ميدان تخطيط التربية وإدارتها بحيث يتمكن من تأمين بناء القدرات في الدول الأعضاء بفضل اغتنامه المستمر بالخبرة المستمدة من أنشطته الميدانية، والتأمل النظري، والتفاعل عن كثب مع متدربين من جميع أرجاء العالم. وثانيا، تعيّن عليه أن يسد الفجوة بين الإنجازات المنشودة والموارد المتوفرة.

٥ - ويعمل مدخط على تعزيز القدرات من خلال أنشطة التدريب والبحث ونشر الممارسات الجيدة والخدمات التي يقدمها للدول الأعضاء. وعندما أقبل مدخط على تنفيذ خطته المتوسطة الأجل السابعة، حدد الأهداف التالية لعمله في فترة العامين هذه:

- تلبية الاحتياجات في مجال تدريب الموارد البشرية؛
- استهلال برامج جديدة للبحوث؛
- تطويع خدماته لاحتياجات الدول الأعضاء؛
- تعزيز المؤسسات من خلال المشاركة الإيجابية.

تلبية الاحتياجات في مجال تدريب الموارد البشرية

النتائج المتوقعة المنصوص عليها في الوثيقة ٥/م٣١

(٥/م٣١): استفادة ٨٠ موظفا رئيسيا من ٥٠ دولة عضوا (نصفها من أقل البلدان نموا) من تدريب معمق، وما يربو على ٧٠٠ اختصاصي من دورات دراسية قصيرة في الموقع أو عن بعد؛

(النتائج التي أحرزها مدخط): المشاركون في برنامج التدريب العالي: ١٢٠ (٤٢٪ من أقل البلدان نموا)

المشاركون في الدورات الدراسية القصيرة: ٧١٧

(٥/م٣١): إنشاء نظام للتدريب المستمر عن بعد لصالح خريجي مدخط؛

(النتائج التي أحرزها مدخط): إجراء ٦ دورات للتدريب عن بعد.

(٥/م٣١): تجميع واختبار ٣ مجموعات مواد تدريبية مرنة جديدة، وتوزيعها أساسا على معاهد التدريب المنتسبة؛

(النتائج التي أحرزها مدخط): تصميم واختبار ٣ مواد تدريبية جديدة

٦- في إطار محور العمل الثاني من البرنامج ١،١ لليونسكو، اضطلع المعهد بمسؤولية تعزيز القدرات الوطنية في مجال تخطيط التربية ورسم سياساتها وميزنتها ومراقبتها وإدارتها. وتم تنظيم أنشطة مدخط التدريبية بحيث تفي بهذا الغرض. ويحظى "برنامج التدريب العالي"، وهو البرنامج الرئيسي لمدخط على مدى الـ ٣٨ سنة الماضية، باعتراف واسع النطاق لدى الدول الأعضاء. وقد عُرِّز ليوفي بالهدف المحدد في الوثيقة ٥/م٣١. ونُظمت دورتان (٢٠٠٢/٢٠٠١ و ٢٠٠٣/٢٠٠٢) في باريس وبوينس آيرس. ودُرِّب فيهما ١٢٠ مشاركا، التحق بهم خلال السنة ٣١ متدربا زائرا.

٧- وفي عام ٢٠٠٢ اضطلع مدخط بمراجعة شاملة لبرنامج السنوي للتدريب العالي، من حيث المضمون والشكل معا. فأصبح يقدم خيار تحصيل درجة ماجستير في تخطيط التربية وإدارتها.

وبفضل عمل جميع موظفيه المشتغلين في التعليم والتعاون الوثيق مع أعضاء مجلس الإدارة، اكتسب هذا البرنامج بنية وطيبة وأكثر اتساقا، وحسّنت الدورات الدراسية من خلال الاعتماد على أحدث نتائج البحوث والخبرات المستمدة من الأنشطة الميدانية المنفذة في الدول الأعضاء. واستخدمت فيه أيضا أدوات في أصول التدريس مطوّعة للخلفيات المهنية التي يتمتع بها المشاركون فيه. وأسفر التقييم الذي أجري في ختام السنة الأولى لتطبيق البرنامج المعدل عن نتائج جد إيجابية. وتتمثل إحدى النتائج الرئيسية في توسيع النطاق الجغرافي الذي يأتي منه المشاركون. ونتيجة أخرى رئيسية هي أن جميع أنشطة مدخط التدريبية استفادت من التحسينات التي أدخلت على الدورات الدراسية والمواد المعتمدة فيها. ومن ضمن المجموعة الأولى التي شاركت في البرنامج بعد إعادة تصميمه تأهل ١٢ متدربا لدرجة ماجستير من مجموع ٣١ مشاركا، وهم منكبون حاليا على إعداد أطروحاتهم بحزم وإقدام.

٨- ووفّر مدخط أيضا للدول الأعضاء ٢٤ دورة تدريبية مكثفة، استفاد منها ٧١٧ شخصا من مهنيي التربية. وهنا أيضا هدفت السياسة التي انتهجها المعهد إلى استيفاء برامج التدريب، وتطويرها لتفي بالاحتياجات الخاصة للدول الأعضاء. وأجريت في مناطق مختلفة من العالم خمس دورات للتدريب على استعمال مؤشرات لتخطيط التربية، بغية الوفاء بمطلبي تقييم حصيلة برنامج التعليم للجميع وتوجيه تنميته. وبذلك تمكنت البلدان المشاركة من إنتاج تقاريرها الإحصائية بأنفسها، موفرة لأصحاب القرار السياسي المعلومات اللازمة لتحديد السياسات والاستراتيجيات التربوية اللاحقة.

٩- واستمر تطوير برنامج المعهد الافتراضي بطريقة تجديدية، استنادا إلى ثلاثة أنواع من الأنشطة هي: دورات دراسية عن بعد باستخدام الانترنت، ومننديات النقاش، وأنشطة مصممة لتدربي المعهد السابقين تتيح لهم تلقي معلومات بصورة منتظمة وتوفر لهم فرص التدريب المهني. واعتُبر إنشاء شبكة تحاورية مبادرة سديدة جدا، لأن النهج التعليمي الذي يمارسه مدخط يُفسح المكان لتشاطر الخبرات بين المهنيين العاملين.

استهلال برامج جديدة للبحوث

النتائج المتوقعة المنصوص عليها في الوثيقة ٥/م٣١

(٥/م٣١): توزيع نتائج بحوث مدخظ على أصحاب القرار والمدبرين في جميع أنحاء العالم، ومن ثم التأثير في عملية اتخاذ القرارات.

(النتائج التي أحرزها مدخظ): تم تنظيم ٢٢ حلقة تدارس وعمل بحثية من أجل أصحاب القرار والمهنيين.

١٠- إن اليونسكو باعتبارها مختبرا للأفكار قد حددت لنفسها هدف تقديم "الدعم الفكري، عن طريق معاهدها بوجه خاص، إلى صانعي القرار والعاملين في مجال التعليم بشأن تحديد الأولويات وأفضل الممارسات والتجديدات بهدف تعزيز الاستراتيجيات التربوية ودعم إصلاح السياسات في هذا

المجال"^(١). وبناء عليه، استهل مدخظ في عام ٢٠٠٢ برامجه الجديدة للبحوث، المحددة في خطته المتوسطة الأجل السابعة، أي: توفير التعليم الأساسي للجميع، ومراقبة نوعية التعليم، وتمويل التربية وإدارتها، والتعليم العالي والتدريب المتخصص. وللمعهد برنامج خامس، هو برنامج الرصد الذي يمكنه من استشراف التحديات والتطورات في مجال التربية. وينصب ثلاثة من بين هذه الموضوعات الخمسة مباشرة على تحقيق أهداف دكار، وهي: تحسين فرص انتفاع الجميع بتعليم أساسي جيد، ومراقبة نوعية التعليم، وتمويل النظم التعليمية وإدارتها.

١١- ومن خلال هذه البرامج، ركز مدخظ بحوثه قبل كل شيء على الانتفاع بتعليم جيد. فأجريت عدة دراسات في إطار برنامج توفير التعليم الأساسي للجميع، منها دراسة تؤكد على العبر الواجب استخلاصها من السياسات المطبقة في بلدان مختلفة بهدف زيادة التحاق البنات بالتعليم الابتدائي. ودراسات أخرى تحلل السياسات الوطنية والاستراتيجيات المرصودة على المستوى المؤسسي لزيادة عدد الملتحقين بالتعليم الأساسي من أبناء الفئات الأشد حرمانا في بعض بلدان أمريكا اللاتينية، واستبقائهم مواظبين على الدراسة لفترة تتراوح ما بين ٩ سنوات و ١٢ سنة. ويبحث مشروع آخر مدى إسهام سياسات تطبيق اللامركزية في تحسين نوعية التعليم، كما يبحث في شروط نجاح هذه السياسات في البلدان الإفريقية الناطقة بالفرنسية. وأخيرا، يتناول مشروع بحث ميداني في بلدان شرقي إفريقيا تحديد واختبار عدد من الإجراءات الممكن اتخاذها للحد من عواقب فيروس/مرض الأيدز (السيدا) على سير النظم التعليمية بمختلف مستوياتها. وقد أنشئ مركز لتبادل المعلومات عن عواقب فيروس/مرض الأيدز (السيدا) على النظم التعليمية، وعن السبل والوسائل الكفيلة بتفادي هذه العواقب، وفتح له موقع على شبكة الويب.

١٢- ويهدف برنامج مراقبة نوعية التعليم بصورة رئيسية إلى تنمية قدرات وزارات التربية على تحديد وتقييم نوعية نظم التعليم الأساسي عندها. وجرى العمل على تحقيق هذا الهدف عن طريق تزويد مخططي التربية بتدريب في موقع العمل على جميع الجوانب التقنية اللازمة لإعداد دراسات وطنية جيدة التصميم بشأن نوعية التعليم. ويقوم هذا البرنامج على استحداث تقنيات حاسوبية جديدة (ولا سيما في مجال انتقاء العينات الاستقصائية)، وتطبيق أحدث أساليب القياس في مجال التربية، وإنشاء محفوظات من البيانات المتاحة التي يمكن استعمالها على نطاق واسع في البلدان. وقد اتخذ "تجمع إفريقيا الجنوبية لمراقبة نوعية التعليم (SACMEQ)، الذي حقق نتائج ناجحة للغاية، "نموذجا للعمل" يبين الطريقة التي تمكن بها ١٤ قطرا من التعاون وتبادل الخبرات من أجل اكتساب المهارات التقنية اللازمة لإجراء دراسات

(١) في استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل ٢٠٠٢-٢٠٠٧.

جامعة بين الأقطار بشأن نوعية التعليم. وتُدرس في الوقت الحاضر بصورة حثيثة إمكانية نقل هذا النموذج إلى مناطق أخرى من العالم.

١٣- *وتوخيا لمساعدة البلدان على تحسين مراقبة نظمها التعليمية وإدارتها، استهل برنامج تمويل التربية وإدارتها خمسة محاور لسير البحوث هي: تحسين المعارف المتعلقة بتكاليف التربية، وتحليل مختلف أساليب تمويل المدارس وإدارتها، واستشراف احتياجات نظم التعليم وتحسين إعداد الميزانية، وإجراء مراجعات للحسابات بهدف تعزيز النظم الإدارية، وتحسين نظم المعلومات المتعلقة بالإدارة والمراقبة. ويستجيب بعض هذه المشروعات لطلبات المساعدة التقنية المتلقاة من البلدان. واشتملت الأنشطة المنفذة خلال فترة العامين على ما يلي: دراسة بشأن التكاليف (الجمهورية الدومينيكية)، وثلاث دراسات عن إشراك المجتمعات المحلية في تمويل المدارس وإدارتها في أفريقيا وآسيا، وأربع حلقات تدارس إقليمية بشأن التعليم الخاص (الكاريببي، جنوبي آسيا، شرقي آسيا، أوروبا الشرقية)، ودراسة عن نظم إقراض الطلبة (الفلبين)، ودراسة عن نظم إعانة الطلبة، ودراستين عن ميزانيات التربية (بلدان أفريقيا الناطقة بالبرتغالية، وجنوبي آسيا)، وإعداد نموذج محاكاة (الجمهورية الدومينيكية).*

١٤- ومن بين التحديات التي يتعين على التعليم العالي والتدريب المتخصص مواجهتها تسارع التغييرات التكنولوجية، ونشوء نظم اقتصاد مبنية على المعارف، وتزايد المنافسة بين الأمم. وقد انصبّ برنامج مدخط للبحوث على دراسة تأثير العولمة في هذا القطاع، وبوجه خاص من خلال مسألة الاعتراف بالمستوى العلمي في سوق التعليم المعولمة والجامعات الافتراضية. واستهل مدخط، في إطار هذا البرنامج، عدة دراسات عن التغييرات المؤسسية التي شهدتها الجامعات، ومن ضمنها دراسة عن التدابير الإصلاحية العديدة التي غيرت بصورة جذرية أساليب تنظيم وإدارة الجامعات، ودراسة عن ظهور وتنامي دور القطاع الخاص في مجال التعليم العالي والتدريب المتخصص. وأخيرا، صبّ مدخط اهتمامه أيضا على سياسات التعلم مدى الحياة، وركز على آليات التمويل ودروب التعلم.

١٥- وفي إطار مشروع مدخط الجديد للبحث في موضوع "الأخلاقيات والفساد في مجال التربية"، نُفذت عدة أنشطة شملت: تنظيم حلقة عمل للخبراء، وإعداد عدد من المونوغرافات ودراسات الحالات، والشروع في إنشاء قاعدة للمعلومات. ومن المقرر تنظيم جولة دراسية وحلقة تدارس دولية، خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣.

تطويع خدمات مدخط لاحتياجات الدول الأعضاء

النتائج المتوقعة المنصوص عليها في الوثيقة ٥/م٣١

(٥/م٣١): تبادل المعلومات عن قضايا جديدة تتعلق بتخطيط النظم التعليمية وإدارتها وتقييمها، وذلك من خلال نحو ٥٠ مطبوعاً ووثيقة، بما في ذلك "النشرة الإعلامية" الفصلية للمعهد، وتزايد توزيع مطبوعات مدخط عبر شبكة ويب وغيرها من الوسائط الإلكترونية، وتعزيز شبكة "مكتبات الإيداع" التابعة للمعهد في البلدان النامية.

(النتائج التي أحرزها مدخط): نشر ٥٢ مطبوعاً وإصدار ٨ أعداد من "النشرة الإعلامية" كلها قابلة للتنزيل من موقع مدخط على شبكة الويب. تضم الشبكة ١٨٤ مكتبة إيداع.

١٦- احتياجات الدول الأعضاء كثيرة ومتنوعة. ويطلب من المعهد بصورة متزايدة الاستجابة لطلبات محددة. وفي نهاية فترة العامين هذه أصبح مدخط قادراً على أن يلبي بسرعة وعلى وجه التحديد، الاحتياجات التي تعرب عنها الدول الأعضاء وتدخل في صلاحياته. ثم إن المؤتمر العام طلب من مدخط أن ينشر نتائج البحوث ويسهل تبادل المعلومات.

١٧- وقد شارك مدخط بصورة إيجابية في عدة أنشطة ميدانية بناء على طلب من الدول الأعضاء، وجرى من ثم تنفيذ نحو ٤٠

مشروعاً في ٣٨ قطراً. وفي كل حالة حرص مدخط على العمل بالاشتراك مع السلطات التربوية المحلية من أجل تسهيل تبادل المعلومات والمعارف. وتتيح مشروعات مدخط في مجال المساعدة التقنية القيام بأنواع مختلفة من التدخل، مثل: تعزيز قدرات المؤسسات المحلية (من وزارات، ومعاهد تدريب، وغير ذلك)، ومساعدة البلدان على رسم الخطط التربوية، والقيام بمراجعات للحسابات، وإجراء دراسات جدوى، وتقييم المؤسسات أو البرامج التعليمية. واضطلع مدخط بالأنشطة التي تدخل في مجالات اختصاصه، مثل: التدريب على إدارة التعليم، ورسم خرائط المدارس، وإنشاء نظم معلومات، وتحليل الأوضاع المالية، وغير ذلك. ويعمل مدخط في الوقت الحاضر على إقامة مجال اختصاص جديد هو إعادة بناء النظم التعليمية. فهو إلى جانب انخراطه في العمل داخل الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، شرع عام ٢٠٠٢ في إرسال أفرقة إلى أفغانستان، في إطار برنامج المساعدة لإعادة بناء النظم التعليمي في هذا البلد. وقد اضطلع مدخط منذ البداية بمهمة مشتركة مع اليونسكو، وهو يواصل حالياً عمله من خلال تنظيم وتسيير برنامجين تدريبيين (بشأن الإدارة المؤسسية للتعليم العالي، وتحليل التكاليف والتخطيط المالي)، من أجل تنمية قدرات تخطيط التربية وإدارتها في وزارتي التربية والتعليم العالي، وفي مكاتب ومؤسسات التعليم العالي القائمة في أقاليم أفغانستان. واضطلع مدخط بترجمة المواد التعليمية إلى لغة الداري، وتوفير المعدات لبرامج اليونسكو التدريبية وللوزارتين. وتشتمل الخطة على أنشطة أخرى، لكن التنفيذ مرهون بتطور الظروف الأمنية.

١٨- وعلى أثر هذه الأنشطة المنفذة في بلدان تمر بأزمات، عكف مدخط على توسيع نطاق اهتمامه ليشمل دراسة احتياجات البلدان التي تعيش في ظروف طارئة. فاستهلّ في ٢٠٠٢ برنامج بحوث جديد (في إطار برنامجه للرصد). ومن بين الموضوعات التي تم تناولها في هذا السياق: التعليم من أجل إعادة دمج الشباب المعرضين للخطر، واستئناف التعليم فيما بعد وقوع الكوارث الطبيعية، وتنسيق التعليم إبان الأزمات أو في ظروف إعادة البناء، وإقرار المستوى العلمي للمؤسسات التعليمية، والاعتراف بشهادات اللاجئين والتصديق على مؤهلاتهم، وإدارة شؤون العاملين في التعليم.

١٩- ويمثل *النشر* إحدى المهام الدائمة للمعهد، فهو ينتج وثائقه ومواده ويطبّعها. ففي فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، نشر المعهد ٥٢ مطبوعاً ووثيقة بست لغات. ووزع ثمانية أعداد من "النشرة الإعلامية" لمدخط بالإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية. وإن التطور السريع لموقع المعهد على شبكة ويب مكن

مدخط من تزويد الدول الأعضاء وشركائه بخدمات مرفق فعال للمعلومات. وعلاوة على ذلك أصدر المعهد ثمانية عناوين جديدة في سلسلة "أسس تخطيط التربية". ويظل غرض هذه المجموعة مزدوجاً، أولاً الإفادة عما يحصل من تطورات وتغييرات في السياسات التربوية وقياس انعكاساتها على تخطيط التربية، وثانياً نشر تقنيات ونهوج التخطيط الممكن تطبيقها في البلدان النامية والبلدان الصناعية. ويمثل نشر كتب مرجعية جزءاً هاماً من عمل مدخط على تحقيق أهدافه.

٢٠- ويستمر تطوير شبكة *مكتبات الإيداع* تبعاً لاحتياجات الدول الأعضاء: فقد انضمت ثماني مكتبات جديدة إلى شبكة الـ ١٨٤ مكتبة التي تتلقى بصورة منتظمة مطبوعات ووثائق مدخط مجاناً. ويوجد في المعهد مركز توثيق غني يوفر للمنتفعين به معلومات فريدة ومتخصصة عن تخطيط التربية. وتوخياً لتوسيع نطاق الانتفاع به، وضعت قاعدتا البيانات (EPIDOC التي تُعدُّ أكثر من ١٧ ٠٠٠ مدخل، وEPIREV) في موقع مدخط على شبكة الويب، وأعدت قائمة بعلامات الربط التي تحيل إلى مواقع الويب الأخرى المتخصصة في هذا المجال.

تعزيز المؤسسات من خلال المشاركة الإيجابية

٢١- تتواصل منذ سنين كثيرة مهمة مدخط المتعلقة بتعزيز قدرات المؤسسات الوطنية، وذلك عن طريق شراكات إيجابية تدعمها خبرة موظفي مدخط المقيمين في باريس. وسواء تعلق الأمر بالبحوث أو التدريب أو أنشطة المساعدة التقنية، فإن مدخط يقيم روابط مع أفرقة البحث المحلية (في إطار وزارات التربية، ومؤسسات البحث والتدريب، والجامعات، وغير ذلك)، ومع اللجان الوطنية لليونسكو، ووكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات الخاصة، وغير ذلك.

٢٢- وعلاوة على ذلك فإن الشبكات التي أنشأها وشغلها مدخط لم تعد ناشطة جداً فحسب، بل صارت أيضاً تتولى زمام المبادرة من حيث الحفاظ على الشراكات وتوسيعها. فعلى سبيل المثال:

- خلال فترة العامين هذه، أعد "تجمع افريقيا الجنوبية لمراقبة نوعية التعليم" (SACMEQ) برنامجاً الثاني للبحوث. وهو يعتمد في عمله على منسقين محليين. ويقوم بتزويد الوزارات الافريقية بمعلومات أساسية تمكنها من إعداد سياسات تربوية فعالة.

- وأصبحت "الشبكة الآسيوية للمؤسسات التدريب والبحوث في مجال تخطيط التربية" (ANTRIEP)، تضم ١٨ مؤسسة آسيوية ولا تنفك تتعزز. وتعتبر العلاقات التي تربط بين هذه المؤسسات مثمرة، وقد أتاحت حلقتا التدارس السنويتان قيام مبادلات نشطة ومفيدة بين المؤسسات بشأن تقييم التعليم المدرسي بهدف تحسين نوعيته وبشأن إدارة المدارس. وأجريت دراسات في هذين الموضوعين، مما شجع نشر الخبرات بين المؤسسات أعضاء الشبكة.

- وتضم شبكة ForGestion ٨٠٠ مؤسسة جامعية متخصصة في تخطيط التربية، وقد نظمت هذه الشبكة أنشطة تدريب تقني في المؤسسات الأعضاء بالاستعانة بمواد مدخط التدريبية. وقد حسنت الشبكة اتصالاتها كما ونوعاً بفضل تحديث موقعها على شبكة الويب بصورة منتظمة، وإصدار نشرة إعلامية، وتنظيم منتدى نقاش.

- وأخيرا، باشر مدخط خلال فترة العامين هذه إنشاء شبكة معاهد متخصصة في التدريب على تخطيط التربية وإدارتها، في بلدان غربي إفريقيا الناطقة بالفرنسية.

٢٣- ووثق مدخط روابطه أيضا مع جامعات مشهورة في عدة أقطار، من خلال مشاركته في برامج التدريب. فقد أبرم المعهد اتفاقات تعاون مع تسعة وعشرين مؤسسة جامعية من أجل تنفيذ أنشطة مشتركة وتبادل المعلومات. وجرى أيضا توسيع نطاق علاقات العمل بين مدخط والمجتمع المدني، ولا سيما المنظمات غير الحكومية. ففي عام ٢٠٠٢ نظم مدخط نشاطا تدريبيا لخبراء من المنظمة غير الحكومية المعروفة باسم Plan International (الخطة الدولية). وركزت هذه الدورة التدريبية على الأساليب التقنية والممارسة، وأحرزت نجاحا عظيما دفع إلى مواصلة تعاون المنظمين في أنشطة البحث.

٢٤- وظل المعهد خلال فترة العامين هذه، كما في فترات العامين الماضية، على اتصال وثيق مع اللجان الوطنية لليونسكو التي تؤدي دورا أساسيا في مساعدة مدخط على تنفيذ برامجها للتدريب والبحث والنشر، وعلى تنظيم رحلات دراسية. واستمرت اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو في تقديم مساعدتها الثمينة للمعهد في استضافة المتدربين وإدارة منحهم الدراسية.

٢٥- وعمل مدخط أيضا في تعاون وثيق مع أمانة اليونسكو. وكذلك مع المكاتب الميدانية الجامعة والمكاتب الإقليمية (مكتب بانكوك: أنشطة مشتركة بشأن ما يلي: فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، ونظم المعلومات لإدارة التعليم (EMIS)، والتعليم في المناطق الريفية، ونظم إقراض الطلبة؛ مكتب بيروت: مشروع لإصلاح النظام التعليمي في الجزائر؛ مكتب برازيليا: المشاركة في نشاط لصالح المعلمين، والتعاون في سبيل ترجمة النشرة الإعلامية لمدخط إلى البرتغالية؛ مكتب داكار: أنشطة مشتركة تتعلق بمؤتمر وزراء التربية في الدول الإفريقية (مينداف)؛ مكتب هراري: التعاون مع "تجمع إفريقيا الجنوبية لمراقبة نوعية التعليم" (SACMEQ)؛ مكتب كنعستون: التعاون في تنظيم دورات دراسية بشأن التعليم للجميع، ومؤشراته ومراقبته؛ مكتب مكسيكو: تنظيم حلقة تدارس في السياسة العامة بشأن إصلاح الإشراف على المدارس في المكسيك). ويشارك مدخط بنشاط في الفريق العامل المعني بالتعليم للجميع، وفي لجنة تحرير التقرير عن رصد التعليم للجميع في العالم. وتُفذت أيضا أنشطة كثيرة مشتركة مع معاهد اليونسكو الأخرى.

٢٦- وعزز التعاون المهني مع المنظمات الدولية الأخرى المعنية بمجالات نشاط المعهد، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، واليونييسيف، ومنظمة العمل الدولية (الآيلو)، ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والبنك الدولي، والاتحاد الأوروبي. وقد مكن التعاون الوثيق من تنفيذ مشروع رئيسي مع الفاو بشأن التعليم في المناطق الريفية.

٢٧- وفي إطار كفاح اليونسكو ضد فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، عيّن المدير العام مدير مدخط منسقا لبرامج ومشروعات اليونسكو المتعلقة بمكافحة فيروس/مرض الأيدز (السيدا). فهو مسؤول عن الاتساق بين برامج اليونسكو المتعلقة بمكافحة فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وعن إدارة العمل المشترك بين الوكالات في إطار "برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الأيدز)" (UNAIDS). وقد شجع المدير بقوة التعاون بين مختلف وكالات الأمم المتحدة، ولا سيما الوكالات الأخرى الراعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك هذا (UNAIDS)، أي: اليونييسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ومنظمة الصحة العالمية (الهو)، ومنظمة العمل الدولية (الآيلو)، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة

الإئمائي (UNDP)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC). وفي ١ يوليو/تموز ٢٠٠٣، تسلّم المدير العام لليونسكو الرئاسة السنوية للمنظمة المنسقة لعمل الجهات الراعية لـ"برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الأيدز)" (UNAIDS). وداخل اليونسكو جعلت التربية الوقائية موضوعاً مشتركاً، تسانده القطاعات كلها والمكاتب الإقليمية بطرائق متنوعة.

٢٨- ويجدر استرعاء الانتباه أيضاً إلى التعاون المهني مع الوكالات الثنائية. لقد جرى هذا التعاون على وجه التحديد مع وزارات التعاون الدولي: النمسوية، والبلجيكية (أموال ودائع فلاندر)، والدنماركية، والفنلندية، والفرنسية، والألمانية، والآيسلندية، والهندية، والإيرلندية، والإيطالية، واليابانية (أموال ودائع اليابان)، والهولندية، والنرويجية، والسويدية، والسويسرية؛ وكذلك مع المؤسسات مثل: مؤسسة آغا خان (AKF)، والوكالة الألمانية للتعاون التقني (GTZ)، والمؤسسة الألمانية للتنمية الدولية (DSE) ومؤسسة و. ك. كيلوغ. وأخيراً، تواصل تعاون المعهد مع المنظمات المهنية، مثل: مركز سياميو الإقليمي للتعليم العالي والتنمية (RIHED)، والأكاديمية الدولية للتربية (IAE)، والأكاديمية الأوروبية، والرابطة الدولية للتقييم التعليمي (IAEA).

٢٩- وواصل المعهد اضطلاعاًه بمسؤولية أمانة "الفريق العامل الدولي المعني بالتربية" (IWGE)، واستضافة الرابطة المعنية بتطوير التعليم في أفريقيا (ADEA). واستمر أعضاء مجلس الزملاء المستشارين التابع لمخطط في تقديم خدماتهم الاستشارية، وإبداء ملاحظاتهم بشأن المخطوطات، ومشاركتهم في المشاورات الدولية التي ينظمها المعهد.

الذيل الموارد المالية والمصروفات

لما كانت إيرادات مدخط ومصروفاته تسجل في الحساب الخاص الذي أنشأه المدير العام، فإنها تُحسب بالقيمة الجارية للدولار الأمريكي لا بقيمته الثابتة، كما هي الحال في البرنامج العادي لليونسكو. ومن ثمَّ فإن الفروق من فترة مالية إلى أخرى لا تمثل فقط الزيادة (أو النقص) في الإيرادات والمصروفات الفعلية، بل تعبر أيضاً عن تقلبات سعر الدولار. وبالإضافة إلى ذلك، في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ صار اليورو هو العملة الرسمية في فرنسا. وقد بلغ متوسط سعر صرف الدولار الأمريكي ٧,٢٠ فرنك فرنسي (١,٠٩ يورو) في فترة عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١، وصار (تقديرياً) ٠,٩٩٣ يورو في فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

الجدول ١ - إيرادات مدخط ومصروفاته للفترتين ٢٠٠١-٢٠٠٢ و ٢٠٠٢-٢٠٠٣
(بسر الصرف الجاري للدولار الأمريكي)

فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ^(أ)		فترة العامين ٢٠٠١-٢٠٠٢		الوصف
%	دولار	%	دولار	
الإيرادات				
أولاً - الإيرادات العادية				
				إعانة مالية من اليونسكو
٢٤,٩%	٥ ١٠٠ ٠٠٠	٢٧,١%	٤ ٤٧٩ ٠٣٨	مساهمات طوعية وغيرها
٤٩,٩%	١٠ ٢٢٤ ١٨٨	٣٤,٩%	٥ ٧٧٤ ٩١١	إيرادات متنوعة
٤,٢%	٨٦٠ ٤٣٨	٧,٢%	١ ١٨٣ ٦٢٤	مجموع الإيرادات العادية
٧٩,٠%	١٦ ١٨٤ ٦٢٦	٦٩,١%	١١ ٤٣٧ ٥٧٣	ثانياً - الإيرادات الإضافية
العقود				
٢١,٠%	٤ ٣٠٠ ١٧٢	٣٠,٩%	٥ ١١٥ ٤٦١	مجموع الإيرادات الإضافية
٢١,٠%	٤ ٣٠٠ ١٧٢	٣٠,٩%	٥ ١١٥ ٤٦١	المجموع الكلي
١٠٠,٠%	٢٠ ٤٨٤ ٧٩٨	١٠٠,٠%	١٦ ٥٥٣ ٠٣٤	المصروفات
ألف - بحسب أبواب الميزانية البرنامج				
الرصد				
		٢,٨%	٤٦٥ ٢٨٣	التدريب
١٨,١%	٣ ٤٣٥ ٩٠٣	١٩,٨%	٣ ٢٦١ ٠٨٦	البحوث
١٩,٠%	٣ ٦١٥ ٠٧٨	٩,٧%	١ ٦٠٣ ٤٤٤	النشر
		١٦,٤%	٢ ٧٠٤ ٤٧٢	الأنشطة الميدانية
		٣٦,٦%	٦ ٠٣٥ ٠٠٢	الخدمات المقدمة إلى الدول الأعضاء*
٣٣,٨%	٦ ٤١٣ ٧٩٢			التعاون الدولي*
١٣,٠%	٢ ٤٦٧ ٥٨٦	١,٣%	٢١٨ ٣٩٢	المجموع، البرنامج
٨٣,٩%	١٥ ٩٣٢ ٣٥٩	٦٨,٧%	١٤ ٢٨٧ ٦٧٩	مجلس الإدارة والإدارة العامة
مجلس الإدارة				
		١,٣%	٢١٨ ٣٧٣	الإدارة العامة
١٤,٨%	٢ ٨٠٢ ٥٧٥	١٢,٠%	١ ٩٧٩ ٦١١	المجموع، مجلس الإدارة والإدارة العامة
١٦,١%	٣ ٠٥٧ ٦٧٢	١٣,٣%	٢ ١٩٧ ٩٨٤	المجموع
١٠٠,٠%	١٨ ٩٩٠ ٠٣١	١٠٠,٠%	١٦ ٤٨٥ ٦٦٣	باء - بحسب بنود الإنفاق
تكاليف الموظفين				
٤٩,٣%	٩ ٣٥٣ ١٧٩ ^(ج)	٤٧,٧%	٧ ٨٧٠ ٥٠١ ^(ب)	مجلس الإدارة والإدارة العامة
٧,٤%	١ ٤١٣ ١٨٣	٥,٩%	٩٧٠ ٩٠٣	تكاليف البرنامج
٤٣,٣%	٨ ٢٢٣ ٦٦٩	٤٦,٤%	٧ ٦٤٤ ٢٥٩	المجموع
١٠٠,٠%	١٨ ٩٩٠ ٠٣١	١٠٠,٠%	١٦ ٤٨٥ ٦٦٣	

(أ) مبالغ تقديرية

(ب) يتضمن هذا الرقم مبلغاً قدره ٣٨٣ ٨٢٦ دولاراً أمريكياً حوَّل إلى حساب احتياطي التثبيت.

(ج) يتضمن هذا الرقم مبلغاً قدره ٣٨٠ ٠٠٠ دولاراً أمريكياً حوَّل إلى حساب احتياطي التثبيت.

* ملاحظة هامة: في فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بند الرصد مشمول في بند البحوث، وبنود الأنشطة الميدانية والنشر (المطبوعات والوثائق) والتكنولوجيا مشمولة في بند الخدمات المقدمة إلى الدول الأعضاء، وبنود مدخط بونينس أيرس والشبكات مشمولان في بند التعاون الدولي.